



كاملا للبردية كلها . كما قام السيد H. Joaciw بمخاطرة كبيرة فسي ترجمتها اذ كان بها اخطاء ليست بالقليلة . نتيجة كتابتها من الهراطيقية التي الهيرودوليفية . ولكن ايبرز قام بترجمتها ايضا عن Wreszinski أما عن المحتويات العلمية لهذه البردية فيعتقد البعض أنها أقدم من التاريخ السابق حوالي ١٥٥٠ ق م كما ذكر بعضا من هذه العلاجات في بردية ادوين سميث كما ذكر Breasted من وصفات مماثلة .<sup>(٢)</sup>

ونجد ان الوصف الذي جاء بهذه البردية لبعض الامراض والعلاجات كانت له مسميات ترجمت الى ما هو قريب لمعرفةنا الطبية لها .

ومن أهم ما جاء بهذه البردية في المقدمة تقسيمة لممارس مهنة الطب بثلاث طبقات Three Categories الاول هو السونو Swnw وهو الطبيب العلماني وهو الذي يعالج بالعقاقير داخل وخارج الجسم وكاهن الالهة سحمت smt قد يكون الجراح فمن مفارقات متعددة بين ما جاء ببردية Edwin Smith وايبرز انه كان متخصصا بعلاج الجروح الخارجية والكسور فسماه جراح ( هذا ليس صحيحا الكاهن Priest والثالث فليل انها تعتبر Sorcerer-Exorcist وهو الرجل الذي استخدم القوى الخفية في العلاج مثل التمام وفي السحر كما كانت له قدرة على السيطرة على الناس . أما عن الادوية المعالجة قسمت الى مواد لها اصول نباتية وحيوانية ومعادن التي جانب ماسى بالادوية الخفية ( التعاويذ ) .

كان للادوية السحرية مكان للعلاج لكنه لم يؤخذ كعلاج حاسم . كما كان هناك ادعيان للحروق ( ٦٩ و ٣ : ٧ ) كان يستخدم لتهدئة المريض نفسيا ومعاونته على تحمل الالم لمن حرق او سكب عليه الماء المغلي .

( ١ ) وجدت وصفة لأمراض شعر الملكة ام الملك بيتي الاسرة الخامسة حوالي ٢٥٠٠ ق م

( ٢ ) كذلك وجدت بعض الوصفات والعلاجات لأمراض مختلفة تشبه كثيرا ما نسبها جالين الى ذلك دليل على نقل المعلومات الطبية الى اليونان والرومان .

وكانت تتلى قصة طريفة عن كيفية مساعدة الالهة ايزيس لابنتها حورس حين تعرض للحروق لعل في ذلك احياء لمساعدة المحروق على شفاؤه .

كما قسم ابرز الامراض الى مجموعات مثلا مجموعة الامراض الداخلة *internal diseases* .  
الرأس اللسان الاسنان الانف الاذن ، امراض النساء ، مجموعة التعليمات من التشريح والحالفة النفسية مجموعة الجراحة ، ( هناك مجموعة اخرى تبدأ ب " اذا فحصت مريض واعتبرت هذه المجموعة كتذكرة دواء واشتهر *grapow* بأن هناك اسماء أدوية خاصة في ال 50 تذكرة .

وجدت بهذه البردية معلومات تفيد بأن علم التشريح لم يكن على المستوى المنتظر من هؤلاء الذين قاموا بعمليات كبيرة للتحنيط .

كما وضع بالبردية ان المصريين القدماء قد استخدموا الدهان والمراهم واعتقدوا أن البلغم هو الروماتيزم ، وكانت الروشتات تبدأ ب :  
" اذا وجدت شخصا بعنقه ورم وعنده ألم في عضلتي وفي عنقه وفي رأسه وعموده الفقري متصلب وعنقه يابس بحيث لا يستطيع أن يخفض بصره ليرى يطنه ، ، اذن فقل أن بعنقه ورما وصف له الدهان في ذلك به فيشفى في الحال . وان وجدت شخصا لديه امساك ووجهه اصفر وقلبه يسرع بالنبض ، وبه حرارة - فحضر دواء لفشل هذه الاشياء وشرابا يفرغ ما بالمعدة .

ونجد مثلا بذر الخروج استخدم للاسهال *sennycy scmenricini*  
السنامكي واستخدم الكبد للعص الليلي . وكذلك من الادوية التي استخدمت مازالت تستخدم للآن قشر الرمان ، الكمون ، الجميز ، وكان بها روشتة دون بها بعض المكاييل وليس الوزن حتى للاشياء الصلبة فمثلا *Hk3t* تساوى 4.785 لتر *hnw 1/5* قد تساوى *spoon ful* وغير ذلك . ووجد ايضا كلمة *53 hmm pneapwent* ذكرت كعملية كاملة ولكنها استخدمت في عملية بلا نزيغ قد يكون استخلاص احد الاورام واستخدام لها مشروط محمي بالنار ( مثل

ما ورد في العلاجات الاولى في الجاهلية و صدر الاسلام ذكر ذلك حين استأصل  
ورم في جسم صخر اخو الخنساء ) .

والاطباء ومنهم grapow استخلص الاستاذ الدكتور / غليونجي مايلى :  
الجديد متعلقات الاستاذ الدكتور / غليونجي توضح بعض النقاط نختصر بعضها منها  
وسوف نطلع على كافة الايضاحات في كتابة بردية ايبرس المرتقب ان شاء الله .

أولا : استعمال المليينات لعلاج السعال .

بفرض وجود علاقة بين هذا العارض وبين الباطنة ( الامعاء ) بالاضافة الى وصف  
Prescription توصي فبلغ (التبخير) (الدخان الخارج من البخور) (حمام  
البخار الحالي) .

ثانيا : عدة وصفات تشير الى العلاقة بين السعال ومواد مخاطية في البطن أو البول  
قد يمكن تفهم هذه العلاقات على ضوء نظرية المستر Metw التي كانت  
تكون شبكة من الاوعية تتسلل الجسم من فتحاته وهذا يفسر التخلص من الديدان المعوية  
في البول وعلاج العس بنقط في الاذن .

جرايو عبر عن رأيه أن المواد البرازية كانت تعد صحية مادامت في موقعها الطبيعي  
( الامعاء ) ولكن كانت تصبح مرضية اذا انتقلت عن طريق ال mtw الى جهة  
أخرى من الجسم وقد يكون استوحوا هذه الفكرة من رائحة كريهة تشبه رائحة الموتى  
او ملاحظة المخاط او الدم او الديدان في البراز .

كما ذكر غليونجي :

هناك فكرة البراز المرضي Diseased Fecal matten التي تقر  
او تنبئ بنظريات يونانية في البقايا العفنة .

ثالثا : الاوخذ Whdw ترجمة Ebbel تقيح ( صديد ) جرايو ترجم  
مادة الالم ويستحسن أن تسمى مادة مرضية وكان ال Whdw ينشأ من تعفن معوى  
من المخاط من مرض العاع وفي انتشاره كان يحدث القرح والاورام الخرايج في جميع

انحاء الجسم • او يسبب اعراضا عامة كالحرارة والهزال والانسداد الى آخره •

وكان على الطبيب ان يقتله او يفتته Devided او يطرده •

رابعا: مرض العاع ترجمة Jonkeer بلهارسيا • وبول دموى ودأب على استعمال بول دموى بدلا من عاع في ترجمته للبردية وهو الامر الذى تسبب فى نشر هذه الترجمة الخاطئة • (أما صحة كلمة العاع كان يقصد بها بنى ترجمته هو وابل Ebbie على اعتبارات آتية:

١- وصفة واحدة ضمن الخمسين وصفة التي نذكر عاع تشير الى دودة hvrt التي نقول عنها ان سببها هو العاع •

٢- وجود تعويذة ببردية لندن ضد عاع ورد بين وصفة لنزيف من الشرج ووصفة اخرى لنزيف من الرحم ولا نذكر النزف • رأى الاستاذ الدكتور / بول غليونجى :

ومع ذلك وبكل جراءة استنتج ان هذه الوصفة تعنى بنزف متوسط من الشرج والرحم أى من المثانة :

٣- كما وجدت التعويذة الفريدة كانت ترتل على فطيرة فى شكل ذكر • ويلاحظ انه لا توجد أى تعويذة ضد العاع تذكر البول الدموى • كما يوجد صفات عديدة ضد البول الدموى ولا تذكر كلمة العاع كمرض •

٤- توجد امثلة عديدة تدل على الاستنتاج او تفسير الوصفات المبني على موقعها من الصفات الاخرى • خطأ ( بين الشرج والرحم ) وذلك غير ملزم •

كذلك ان كتابة مخصص الذكر فى المصرى القديم تعنى ( السم سم شخص مينست ) أما دودة البلهارسيا التي ادعى انها ال hvvt لا يمكن ان يكون المصريون شاهدوها لانها دودة صغيرة جدا مختبئة فى الوريد الباطنى ( الوريد الفويط بين الكبد والمصران ) وتحلل فى خلال ٢٤ ساعة •

ومن جهة اخرى ان تكون الدودة المزعومة تفسير مخطئ لجلط دموية فى شكل دود أو لخيوط مخاطية ولذا فاني اعتقد ان العاع كان اسم لمرض ( انيبيا للمناطق الحارة ) Tropical Cowitrics وقد يكون سببها سـ

التغذية او أنواع الديدان وهناك مناقشة طويلة من الاستاذ Westendorf  
على أن العاع يمثل شبح شخص ميت (ينام مع الشخص ويحمل منه الذكر .....  
يشير الى علاقة بين العاع والحمار الذي كان يعد حيوانيا شيطانيا ..  
ملحوظة غليونجي :

هناك حالة فسرها اميل Ebbel على أنها غرغينة في الرثة ويبدو انها  
انسداد معوى مصحوب بقرى برازى .

وكذلك كلمة Mut rmt ام الناس (أم ولاده) Womle-Wenus  
كان يسمى الرحم وربما انها الخلاص .

هناك وصفة تعطى اللين للطفل mut-F wmt للطفل . ( اذن هي  
الخلاص) لو استغزغ سيموت او لم يستغزغ معناها يعيش لان الطفل قبل الولادة  
يتغذى من الخلاص المشيمة ادعى Ebbel انه كان المفروض ان ترك الجروح لتتقيح  
ولكن هناك وصفة ان المريض لا يرغب فى البلع . قد يكون مرض التيتانوس او الكلب .

كان عبارة عن 23 hmm علاج ال 23 hmm ابن الكار .

وغير ذلك كثيرا مما ذكره الاستاذ الدكتور / غليونجي موضحا العدد الايجابى  
للترجمة السليمة وبعض الملاحظات التى تلقى ضوءا علميا لزيادة الايضاح وشكرا .